

وقفات
مع مذكرة أخينا
أبي العباس الشجري حفظه الله
المسماة
(اجتماعات أهل السنة؟)

كتبه / أبو عبد الله عبد الرحمن بن أحمد باعباد عامله الله بلطفه

راجعه
شيخنا / أبو بلال الحضرمي حفظه الله



الحمد لله الذي جمع قلوب عباده على الحق والهدى، وأبان للسالكين سبيل الغي والردى، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده المصطفى ونبيه المجتبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أولي الأحلام والنهي. أما بعد ..

فقد قرأت رسالة أخينا أبي العباس الشحري - وفقه الله وسدده - والتي عَنَوْنَ لها بـ **"اجتماعات أهل السنة؟"** فألفيتها رسالة حشد فيها أخونا أبو العباس - وفقه الله - أقوال أئمة الهدى ومصابيح الدجى، تقريراً لما من أجله ألف هذه الرسالة، وهو أن ما يقوم به أهل السنة من تلك الاجتماعات أنها من قبيل البدع الإضافية، وأنها على طريقة الإخوان المفلسين، وأنه يحصل فيها تكلف، في تسعة مآخذ ذكرها أخونا - وفقه الله وسدده -، وبالنظر فيها والتأمل يتبين أن ما ذكره أخونا - وفقه الله وسدده - لا يستقيم أن يكون دليلاً لما ذهب إليه كما سأبينه لك بإذن الله؛ إما لسوء فهم - ولكل حصان كِبْوَةٌ -، أو لسوء قصد - وحاشاه -.

وكنت في مبتدأ كتابتي لهذه الوريقات أريد أن أرسلها له كي ينظر فيها ولعله يرجع عما كتب، ولكن لما رأيته على (الشبكة) عزمت على نشرها، وشجعني كثيراً شيخنا أبو بلال - حفظه الله وسدده - بأن أخرج ما رأيته في رسالة أخينا - وفقه الله وسدده -، فعزمت على ذلك وتوكلت على ربي، ويعلم الله أننا نحب أخانا - وفقه الله وسدده - وهو يعلم ذلك، ولكن الخطأ يرد على صاحبه ممن كان، وصل الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسيماً كثيراً.

وكتبه

أبو عبد الله عبد الرحمن بن أحمد باعباد غفر الله زله ع

مَدْخُلٌ

بَوَّبَ الإمام البخاريُّ : فِي صَحِيحِهِ [بَابُ مَنْ جَعَلَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَيَّامًا مَعْلُومَةً]

قال الحافظ : في \$ الفتح # (1 / 164): \$ وَكَأَنَّهُ أَخَذَ هَذَا مِنْ صَنِيعِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي تَذْكِرِهِ كُلِّ خَمِيسٍ أَوْ مِنْ اسْتِنْبَاطِ عَبْدِ اللَّهِ ذَلِكَ مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي أوردَهُ #، وَسَاقَ بِسَنَدِهِ إِلَى أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُذَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَوِ دِدْتُ أَنَّكَ ذَكَرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ؟ قَالَ: \$ أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُمْلِكُكُمْ، وَإِنِّي أَتَخَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ، كَمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُنَا بِهَا، مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا #

قال الحافظ : في \$ الفتح # (1 / 163): \$ وَيُسْتَفَادُ مِنَ الْحَدِيثِ اسْتِحْبَابُ تَرْكِ الْمُدَاوِمَةِ فِي الْجِدِّ فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ خَشْيَةَ الْمَلَالِ وَإِنْ كَانَتْ الْمُواظَبَةُ مَطْلُوبَةً لَكِنَّهَا عَلَى قِسْمَيْنِ إِمَّا كُلَّ يَوْمٍ مَعَ عَدَمِ التَّكْلُفِ وَإِمَّا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ فَيَكُونُ يَوْمُ التَّرْكِ لِأَجْلِ الرَّاحَةِ لِيُقْبَلَ عَلَى الثَّانِي بِنَشَاطٍ وَإِمَّا يَوْمًا فِي الْجُمُعَةِ وَيَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْأَحْوَالِ وَالْأَشْخَاصِ وَالضَّابِطِ الْحَاجَةِ مَعَ مُرَاعَاةِ وُجُودِ النَّشَاطِ وَاحْتِمَالِ عَمَلِ بْنِ مَسْعُودٍ مَعَ اسْتِدْلَالِهِ أَنْ يَكُونَ اقْتَدَى بِفِعْلِ النَّبِيِّ ص حَتَّى فِي الْيَوْمِ الَّذِي عَيْنَهُ وَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ اقْتَدَى بِمَجَرَّدِ التَّخَلُّلِ بَيْنَ الْعَمَلِ وَالتَّرْكِ الَّذِي عَبَّرَ عَنْهُ بِالتَّخَوَّلِ وَالثَّانِي أَظْهَرَ وَأَخَذَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ مِنْ حَدِيثِ الْبَابِ كَرَاهَةَ تَشْبِيهِ غَيْرِ الرُّوَاتِبِ بِالرُّوَاتِبِ بِالْمُواظَبَةِ عَلَيْهَا فِي وَقْتٍ مُعَيَّنٍ دَائِمًا وَجَاءَ عَنْ مَالِكٍ مَا يُشَبِّهُ ذَلِكَ #

وقوله : \$ وَاحْتَمَلَ عَمَلُ بْنِ مَسْعُودٍ مَعَ اسْتِدْلَالِهِ أَنْ يَكُونَ اقْتَدَى بِفِعْلِ النَّبِيِّ ص حَتَّى فِي الْيَوْمِ الَّذِي عَيْنَهُ # يُبَيِّنُ : أَنَّ فِعْلَ ابْنِ مَسْعُودٍ ا وَتَعْيِينُهُ إِنَّمَا هُوَ اسْتِنَادًا لِفِعْلِ النَّبِيِّ ص؛ وَلِذَلِكَ قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ : في \$ شرح البخاري # (1 / 154): \$ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ: مَا كَانَ عَلَيْهِ الصَّحَابَةُ مِنَ الْاِقْتِدَاءِ بِالنَّبِيِّ ص وَالْمَحَافَظَةِ عَلَى اسْتِعْمَالِ سُنَنِهِ عَلَى حَسَبِ مَعَايِنَتِهِمْ لَهَا مِنْهُ، وَتَجَنَّبَ مُخَالَفَتَهُ لِعِلْمِهِمْ بِمَا فِي مُوَافَقَتِهِ مِنْ عَظِيمِ الْأَجْرِ، وَمَا فِي مُخَالَفَتِهِ مِنْ شَدِيدِ الْوَعِيدِ وَالزَّجْرِ #

بل عُدَّ هذا منقبة لابن مسعود ا قال الحافظ : (11 / 228): \$ وَفِيهِ مَنْقَبَةٌ لِابْنِ مَسْعُودٍ لِمَتَابَعَتِهِ لِلنَّبِيِّ ص فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ وَمُحَافَظَتِهِ عَلَى ذَلِكَ #، وَمِنْ مُتَابَعَتِهِ ا تَعْيِينَ يَوْمِ الْخَمِيسِ وَتَخْصِيصِهَا بِالْمَوْعِظَةِ.

ويشهد لذلك ما ذكره الخطيب البغدادي : في \$ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع # (2 / 53) تحت [بَابُ إِمْلَاءِ الْحَدِيثِ وَعَقْدِ الْمَجْلِسِ لَهُ] وَذَكَرَ تَحْتَهُ فُصُولًا وَمِنْهَا [مَنْ كَانَ يَعْقِدُ الْمَجْلِسَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ] فقال : : أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْذِرِ الْقَاضِي، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو بَكْرٍ، نَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، نَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ كُلَّ خَمِيسٍ فَيُحَدِّثُهُمْ».

قلت: وإسناده حسن؛ لأجل \$ الحسن بن الحسن أبي القاسم # فقد وصفه الخطيب في \$ تاريخه # (7/ 315) بقوله: \$ كتبنا عنه وكان صدوقاً ضابطاً، صحيح النقل، كثير الكتاب، حسن الفهم # وبقيته رجاله ثقات، والله أعلم.

فأنت كما ترى - بصرك الله بالحق - تخصيص دين الصحابييين ب يوم الخميس بالموعدة، مع ما هم عليه من تحريمهم لسنة نبيهم ص، واقتنائهم أثره ظاهراً وباطناً، وبغضهم للبدع؛ وسيرتهم أكبر دليل على ذلك؛ وقد قال الإمام أحمد :: \$ أصول السنة عندنا: التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء بهم # (أصول السنة للإمام أحمد بن حنبل : (ص: 14)).

ولقد كان السلف - رضوان الله عليهم - يجلسون في مجالس التحديث والقراءة في أيام معلومات محدودة، وأذكر منهم ما يسر الله لأ: 1 - عبد الغني المقدسي : (ت 600هـ) الملقب بـ(تقي الدين) صاحب \$ عمدة الأحكام # الذي قال عنه الذهبي : في \$ السير # (21 / 443): \$ الإمام، العالم، الحافظ الكبير، الصادق، القدوة، العابد، الأثري، المتبع عالم الحافظ #.

قال عنه الحافظ ابن رجب : في \$ ذيل طبقات الحنابلة # (3 / 12) نقلاً عن الضياء المقدسي :: \$ كان : يقرأ الحديث يوم الجمعة بعد الصلاة بجامع دمشق، وليلة الخميس بالجامع أيضاً ويجتمع خلق كثير #

2 - عبد العزيز بن محمود البزار : (ت 611هـ) محدث العراق الملقب بـ(تقي الدين) والذي قال عنه الذهبي : في \$ السير # (22 / 31): \$ الإمام، العالم، المحدث، الحافظ، المعمر، مفيد العراق #.

قال عنه الحافظ ابن رجب : في \$ ذيل الطبقات # (3 / 169): \$ وكانت له حلقة بجامع القصر، يقرأ بها في كل جمعة بعد الصلاة، وهي حلقة ابن ناصر، أخذها بعد موت ابن شافع، ولم يزل يسمع ويقرأ على الشيوخ لإفادة الناس إلى آخر عمره #.

3 - الحافظ محمد بن عبد الغني المقدسي : (ت 613هـ) الملقب بـ(عز الدين): قال عنه الذهبي : في \$ تاريخ الإسلام # (13 / 384): \$ وكان يقرأ الحديث للناس كل ليلة جمعة في مسجد دار البطيخ بدمشق، يعني مسجد السلاليين، وانتفع الناس بمجالسته، ثم أنه انتقل إلى الجامع، إلى موضع والده فكان يقرأ يوم الجمعة بعد الصلاة في حلقتنا #

4 - هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشرياني أبو القاسم : (ت 525هـ):

قال الخطيب : في \$ تاريخ بغداد # (21 / 191) : \$ وكان قد خرج له ابن ناصر أربعين مجلساً من أصول سماعاته، وأملاها بجامع القصر في كل جمعة بعد الصلاة، فاستملاها عليه ابن ناصر، وكتبها الناس ورووها عنه ، وكان شيخاً حسناً متيقظاً صدوقاً صحيح السماع#.

5 - وقال الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ : : \$ قد روي عن جماعة من الأئمة كالشيخ تقي الدين أنه كان يقرأ الحديث بعد صلاة الجمعة، وكذلك يذكر الشيخ عبد الغني بن سرور صاحب العمدة وغيرهم، وقال الإمام أحمد: إذا كانوا يقرءون الكتاب يوم الجمعة على الناس بعد الصلاة، أعجب إلي أن يسمع إذا كان فتحاً من فتوح المسلمين، أو كان فيه شيء من أمور المسلمين فليستمع، وإن كان شيئاً إنما فيه ذكرهم فلا يستمع# من فتاويه : (3 / 45)

6 - وذكر الإمام السيوطي : في \$ تدريب الراوي # (2 / 583) \$ أن غالب الحفاظ كابن عساكر وابن السمعاني، والخطيب، كانوا يملون يوم الجمعة بعد صلاتها، فتبعثهم في ذلك، وقد ظفرت بحديث يدل على استحبابه بعد عصر يوم الجمعة، وهو ما أخرجه البيهقي في \$ الشعب # عن أنس مرفوعاً: «من صلى العصر ثم جلس يملّي خبراً حتى يمسي كان أفضل ممن أعتق ثمانية من ولد إسماعيل» # اهـ قلت: وأخرجه الإمام أحمد : في المسند (ح 13760) بسند حسن، وأخرجه غيره، والله أعلم.

7 - وقال الخطيب : في \$ تاريخه # (2 / 57) : \$ كان أبو نعيم الحافظ يعقد مجلس الإملاء في كل يوم خميس كذلك حضرته مدة مقامي بأصبهان وذكر لنا أبو عمر بن مهدي أن القاضي أبا عبد الله المحاملي كان يملّي عليهم في كل أسبوع مجلسين أحدهما يوم الخميس والآخر يوم الأحد وأن أبا محمد عبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري الجوهرّي كان يملّي عليهم في كل أربعاء وذكر لنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ أن أبا بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول الأزرق وأبا الحسن علي بن محمد بن عبيد الحافظ وأبا عمر حمزة بن القاسم الهاشمي كانوا يملون أيام الجُمُعَات وأنه حضر مجالسهم في جامع الرصافة وممن كان يملّي في الجُمُعَات أيضاً أبو الحسن علي بن محمد المصري، ذكر ذلك لنا أبو الحسين بن بشران عنه وأبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه فيما ذكر لنا أبو الحسن بن رزقويه أنه كتب عنهما جميعاً قال: وكتبت عن إسماعيل بن محمد الصفار إملاءً في يوم أربعاء. وذكر لنا القاضي أبو القاسم بن المنذر أن عبد الصمد بن علي الطستيّ أملّى عليهم في يوم الجمعة".

وَلَقَدْ اسْتَفْتَيْتِي مَحَدَّثُ الدِّيَارِ الْيَمْنِيَةِ مُقْبِلُ بْنُ هَادِي الْوَادِعِيِّ : فِي هَذِهِ الْاجْتِمَاعَاتِ، فَأَقْرَأُهَا وَحَثْتُ عَلَيْهَا، كَمَا أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ شَيْخُنَا أَبُو بِلَالٍ حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَكَانَ حَاضِرًا. فَهَذَا هُوَ مَنْهَجُ الصَّحَابَةِ يَ الَّذِي تَلَقَّوْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهَذَا هُوَ مَنْهَجُ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ ع، فَلَيْسَتْ هَذِهِ الْاجْتِمَاعَاتُ مُحَدَّثَةٌ، بَلْ هِيَ سَلَفِيَّةٌ أَثَرِيَّةٌ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَمُ.

وقفات مع مذكرة أخينا أبي العباس – وفقه الله وسدده –

الوقفة الأولى مع المأخذ الأول: قوله: [ما أدركه عوام الناس، فضلا عن غيرهم من الكف في مؤنة هذه الاجتماعات على من هي عنده؛ لا سيما في هذا الزمان ...

[الخ]

الكف مشروع إكرام للضيف مالم يكن فيه مشقة على أهله، ولذلك بوب الإمام البخاري في صحيحه فقال : : \$ باب صنع الطعام والتكلف للضيف # وذكر تحته حديث أبي جحيفة س في قصة سلمان وأبي الدرداء ب، قال الحافظ : في \$ فتح الباري # (4 / 211) : " وَأَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى حَدِيثٍ يُرَوَّى عَنْ سَلْمَانَ فِي النَّهْيِ عَنِ التَّكْلِيفِ لِلضَّيْفِ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ بِسَنَدٍ لَيِّنٍ وَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا أَنَّهُ يُقَرَّبُ لَضَيْفِهِ مَا عِنْدَهُ وَلَا يَتَّكَلَّفُ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَيَسُوعُ حِينَئِذٍ التَّكْلُفُ بِالطَّبْخِ وَنَحْوِهِ".

وعقد الإمام البيهقي : في \$ الشعب # فصلا فقال: [فصل في التكلف للضيف عند القدرة عليه].

وقال الإمام النووي : في \$ شرح مسلم # (13 / 213) : " وَقَدْ كَرِهَ جَمَاعَةٌ مِنَ السَّلَفِ التَّكْلُفَ لِلضَّيْفِ وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى مَا يَشُقُّ عَلَى صَاحِبِ الْبَيْتِ مَشَقَّةً ظَاهِرَةً لِأَنَّ ذَلِكَ يَمْنَعُهُ مِنَ الْإِخْلَاصِ وَكَمَالِ السُّرُورِ بِالضَّيْفِ وَرُبَّمَا ظَهَرَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَيَتَأَذَى بِهِ الضَّيْفُ وَقَدْ يُحْضِرُ شَيْئًا يَعْرِفُ الضَّيْفُ مِنْ حَالِهِ أَنَّهُ يَشُقُّ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ يَتَّكَلَّفُهُ لَهُ فَيَتَأَذَى الضَّيْفُ لِشَفَقَتِهِ عَلَيْهِ وَكُلُّ هَذَا مُخَالِفٌ لِقَوْلِهِ ﷺ ص مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ لِأَنَّ أَكْمَلَ إِكْرَامِهِ إِرَاحَةُ خَاطِرِهِ وَإِظْهَارُ السُّرُورِ بِهِ".

أولاً: البدع الإضافية كما عرفها الإمام الشاطبي في \$الاعتصام# (1 / 485-486):
\$وَمِنَ الْبِدْعِ الْإِضَافِيَّةُ الَّتِي تَقْرُبُ مِنَ الْحَقِيقَةِ: أَنْ يَكُونَ أَصْلُ الْعِبَادَةِ مَشْرُوعًا؛ إِلَّا
أَنَّهَا تُخْرَجُ عَنْ أَصْلِ شَرْعِيَّتِهَا بِغَيْرِ دَلِيلٍ تَوْهُمًا أَنَّهَا بَاقِيَةٌ عَلَى أَصْلِهَا تَحْتَ مُقْتَضَى
الدَّلِيلِ، وَذَلِكَ بِأَنْ يُقَيَّدَ إِطْلَاقُهَا بِالرَّأْيِ، أَوْ يُطْلَقَ تَقْيِيدُهَا، وَبِالْجُمْلَةِ؛ فَتُخْرَجُ عَنْ حَدِّهَا
الَّذِي حَدَّ لَهَا#

فأصل الاجتماع مشروع وهو قوله ص: «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ،
يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَذَكَّرُونَ سُنَنَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ
وَحَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ» رواه مسلم من حديث أبي هريرة ،
وغيرها من الأدلة.

والكيفية قد درج عليها السلف رضوان الله عليهم – كما تقدم – فيبعد أن تكون
هذه الاجتماعات من البدع الإضافية.

ثم إن سلمنا - جدلاً - أن الكيفية لم تشرع - وهو التخصيص -، بقي أمر وهو
أن هذا التخصيص لم يكن عن اعتقاد في ذلك اليوم المخصص، وليس له صلة بهذه
العبادة، وإنما يحصل تبعاً للفراغ والنشاط وإليه أشار الشاطبي : بقول في
\$الاعتصام# (1 / 486): \$وَمِنْ ذَلِكَ تَخْصِيسُ الْأَيَّامِ الْفَاضِلَةِ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْعِبَادَاتِ
الَّتِي لَمْ تُشْرَعْ لَهَا تَخْصِيسًا؛ كَتَخْصِيسِ الْيَوْمِ الْفُلَانِيِّ بِكَذَا وَكَذَا مِنَ الرُّكْعَاتِ، أَوْ
بَصَدَقَةٍ كَذَا وَكَذَا، أَوْ اللَّيْلَةِ الْفُلَانِيَّةِ بِقِيَامٍ كَذَا وَكَذَا رَكْعَةً، أَوْ بِخَتْمِ الْقُرْآنِ فِيهَا أَوْ مَا
أَشْبَهَ ذَلِكَ فَإِنَّ ذَلِكَ التَّخْصِيسَ وَالْعَمَلَ بِهِ؛ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِحُكْمِ الْوَفَاقِ، أَوْ بِقَصْدٍ يَقْصِدُ
مِثْلَهُ أَهْلُ الْعَقْلِ وَالْفَرَاحِ وَالنَّشَاطِ؛ كَانَ تَشْرِيْعًا زَائِدًا#

فقوله :: \$ فَإِنَّ ذَلِكَ التَّخْصِيسَ وَالْعَمَلَ بِهِ؛ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِحُكْمِ الْوَفَاقِ، أَوْ بِقَصْدٍ
يَقْصِدُ مِثْلَهُ أَهْلُ الْعَقْلِ وَالْفَرَاحِ وَالنَّشَاطِ؛ كَانَ تَشْرِيْعًا زَائِدًا #، هذه هي حقيقة هذا
التخصيص الذي يحصل في الاجتماعات؛ إنما هو للفراغ والنشاط، وهذا هو معنى
قول الحافظ : - المتقدم - : \$ وَيَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْأَحْوَالِ وَالْأَشْخَاصِ وَالضَّابِطِ الْحَاجَةُ
مَعَ مَرَاعَةِ وُجُودِ النَّشَاطِ#.

فإن أغلب الإخوان لا يجدون فراغاً ولا نشاطاً إلا بعد الأعياد مباشرة، وليس
عن تشريع - حاشاهم -، وأهل السنة أبعد الناس عن البدع، كيف لا وهم يحذرون
منها ليل نهار، وبعد ذلك يُتَّهَمُونَ بالوقوع فيها؟؟! هذا من أعجب العجب.

الوقفة الرابعة مع المأخذ الرابع: [وهو ظهور النكرة في الوجوه لمن لم يحضر

الاجتماعات ... الخ]

ثم إن هذه الأوصاف التي ذكرها أخونا — وفقه الله وسدده — (الدوام-التكرار-الاعتیاد) ليست جزءاً من هذه الاجتماعات، بحيث أنه لا بد لهذه الاجتماعات من (دوام، وتكرار، واعتیاد) هذا أمر لا يقوله من يفقه دين الله، وقد تقدم أنه قد ترك الاجتماع في عيد الفطر هذه السنة، فلو كان هذا الاعتقاد وارداً لما ترك اختياراً.

ثم إن أخانا — وفقه الله وسدده — ذكر من ضمن هذه الأوصاف التي يخشى عليها من الاعتقاد، وأن تكون صفة لهذه الاجتماعات (الاجتماع)، وما أدري كيف كتبت أنامله — حفظه الله وسدده — هذه الصفة، مع أنها صفة لازمة لهذه الاجتماعات المباركة فكيف تكون (الاجتماعات) من دون (اجتماع)!!؟؟

ثم إن هذه الأوصاف التي ذكرها أخونا — حفظه الله وسدده — قد درج عليها سلفنا الصالح، فكان يحضر للأئمة رحمهم الله خلق كثير، فقد ذكروا في ترجمة \$سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ# أنه يحضر مجلسه أربعون ألفاً كما في \$طبقات الحفاظ# (ص 170)، وفي ترجمة \$العلامة المحدث أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المديوني الجادري# أنه أقل ما كان يحضر مجلسه عشرة آلاف، وربما حضر عنده مائة ألف كما في \$فهرس الفهارس# (1/ 309)، وأكبر عدد وقت عليه هو ما ذكر في ترجمة \$عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ صُهَيْبِ الْوَاسِطِيِّ# كان يحضر مجلسه ثلاثين وخمسين ألفاً كما في \$طبقات الحفاظ# (ص 177)، فماذا عسانا أن نبلغ أمام هذا الكم الهائل من الحضور مائة ألف أو مائة وعشرين ألف، فاجتماعاتنا لا شيء أمام هذه الاجتماعات، مع أن اجتماعاتهم σ على الدوام ومتكررة.

ثم إنه ذكر أخونا — وفقه الله وسدده — ونقل عن الإمام أبي بكر الطرطوشي : الاتفاق على هذا النوع استقراراً، وهذا الاتفاق قد تعقبه الإمام الشاطبي : في \$الاعتصام# (1/ 509) بقوله: \$وَأَمَّا الْقِسْمُ الثَّالِثُ: وَهُوَ أَنْ يَصِيرَ الْوَصْفُ عُرْضَةً لِأَنْ يَنْضَمَّ إِلَى الْعِبَادَةِ، حَتَّى يُعْتَقَدَ فِيهِ أَنَّهُ مِنْ أَوْصَافِهَا أَوْ جُزْءٍ مِنْهَا: فَهَذَا الْقِسْمُ يُنْظَرُ فِيهِ مِنْ جِهَةِ النَّهْيِ عَنِ الدَّرَائِعِ، وَهُوَ إِنْ كَانَ فِي الْجُمْلَةِ مُتَّفَقًا عَلَيْهِ؛ فَفِيهِ فِي التَّفْصِيلِ نِزَاعٌ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ، إِذْ لَيْسَ كُلُّ مَا هُوَ ذَرِيعَةٌ إِلَى مَمْنُوعٍ يُمْنَعُ؛ بِدَلِيلِ الْخِلَافِ الْوَاقِعِ فِي بَيُوعِ الْأَجَالِ وَمَا كَانَ نَحْوَهَا؛ غَيْرَ أَنَّ أَبَا بَكْرَ الطَّرْطُوشِيَّ يَحْكِي الْإِتِّفَاقَ فِي هَذَا النَّوعِ اسْتِقْرَاءً مِنْ مَسَائِلَ وَقَعَتْ لِلْعُلَمَاءِ مَنَعُوهَا سَدًّا لِلذَّرِيعَةِ، وَإِذَا ثَبَتَ الْخِلَافُ فِي بَعْضِ التَّفَاصِيلِ؛ لَمْ يُنْكَرْ أَنْ يَقُولَ بِهِ قَائِلٌ فِي بَعْضٍ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ #، فهذا ذكرته من باب الأمانة في النقل التي كان ينبغي لأخي — وفقه الله وسدده — أن يتحراها والله المستعان، فتم تفصيل وقع فيها الخلاف من جنس هذه القاعدة، والله تعالى أعلم.

الوقفة السادسة مع المأخذ السادس: وهو قوله - وفقه الله وسدده - : [**لقد كان السلف الصالح يبنكرون دوام قصد الاجتماع، وجعله عادة تتكرر في وقت محدود، ولو ثبت أصله!**]

ويجعلون العمل الذي ورد في النصوص الحث عليه، والترغيب فيه؛ بدعة إذا انضاف إليه الاجتماع مع الدوام أو الوقت المحدود أو لزوم فعل عبادة مخصوصة أو نحو ذلك من الأحوال والتفاصيل والكيفيات وإن كان أصل العمل بعينه مشروعاً ومرغباً فيه!]

أما قوله - وفقه الله وسدده - : [**لقد كان السلف الصالح يبنكرون دوام قصد الاجتماع، وجعله عادة تتكرر في وقت محدود، ولو ثبت أصله!**] لم نر إنكاراً منهم ي على هذه الاجتماعات التي حصلت في عهدهم ودرجوا عليها وشب عليها الصغير وشاب عليها الكبير، وإنما نرى حثاً منهم عليها والترغيب فيها، بل وأمرأ بها، فأين هذا الإنكار المزعوم؟! وأما الآثار والنقولات التي ذكرها أخونا - وفقه الله وسدده - فسيأتي بيانها.

وأما قوله - وفقه الله وسدده - : [**ويجعلون العمل الذي ورد في النصوص الحث عليه، والترغيب فيه؛ بدعة إذا انضاف إليه الاجتماع مع الدوام أو الوقت المحدود أو لزوم فعل عبادة مخصوصة أو نحو ذلك من الأحوال والتفاصيل والكيفيات وإن كان أصل العمل بعينه مشروعاً ومرغباً فيه!**]، هذا في عبادات ليس الاجتماع ملازماً لها كالأذكار بعد الصلوات، أو قيام الليل، وغيرها من العبادات الذي يكون أصلها مشروعاً وجاء النص بالترغيب فيها والحث عليها، فإذا انضاف إليها الاجتماع مع الدوام، صارت بدعة، أما ما كان من لازمه الاجتماع كالدروس وحلقات الذكر والمواعظ، فهذه العبادات من لازمها الاجتماع لا ينفك عنها، فكيف تصل إلى حد البدعة، وقد علمت ما كان عليه ابن مسعود وأبو هريرة ب من التزامهما يوماً معلوماً من الأسبوع وتحديداه للموعظة، فلازم القول أن ما وقعاً فيه بدعة يجب إنكارها عليهم!!، وحاشاهم - والله -، فهم أبعد الناس عن البدع وأشدّهم تحذيراً منها، وكما قال ابن مسعود : \$ فمن كان منكم مقتدياً فليقتد بمن قد مات، أولئك أصحاب محمد، آمن هذه الأمة قلوباً، وأعظمها علماً، وأقلها تكلفاً، قوم اختارهم الله لصحبة نبيه،

ونصرة دينه، فاعرفوا لهم قدرهم، واقتدوا بهم، فَإِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْهُدَى الْمُسْتَقِيمِ #
[النهاية في الفتن والملاحم لابن كثير : (2 / 402)]

وأما ما ذكره - وفقه الله وسدده - من أثر الحسن عند ابن وضاح : في كتابه
\$البدع والنهي عنها (ص 42): \$ حَدَّثَنَا أَسَدٌ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ
عَبِيدٍ ، قَالَ : " كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فَأَتَاهُمُ الْحَسَنُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، مَا تَرَى فِي
مَجْلِسِنَا هَذَا؟ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ لَا يَطْنَعُونَ عَلَى أَحَدٍ ، نَجْتَمِعُ فِي بَيْتِ
هَذَا يَوْمًا ، وَفِي بَيْتِ هَذَا يَوْمًا ، فنقرأ كتاب الله ، وَنَدْعُو رَبَّنَا ، وَنُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَدْعُو لِنَفْسِنَا وَلِعَامَةِ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ : فَنَهَى عَنْ ذَلِكَ
الْحَسَنُ أَشَدَّ النَّهْيِ #

فلنا وقفة مع سنده .. ولنا وقفة مع متنه!!

أما سنده: ففيه الربيع بن صبيح السعدي (ت 160 هـ)، وثقه ابن معين مرة، ومرة
ضعفه، وقال أحمد: لا بأس به، وضعفه النسائي، وقال أبو الوليد الطيالسي: وكان
يدلس، وذكره أبوحاتم البستي في المجروحين وقال: "إِنَّ الْحَدِيثَ لَمْ يَكُنْ مِنْ صَنَاعَتِهِ
فَكَانَ يَهْمُ فِيهِمَا يَرْوِي كَثِيرًا حَتَّى وَقَعَ فِي حَدِيثِهِ الْمَنَاقِيرُ"، وقال أبو إسحاق الجوزجاني
في \$أحوال الرجال# (ص 210): يضعف حديثه، ليس من أهل التثبت، وضعفه ابن
سعد في الطبقات، وذكره البخاري في الضعفاء الصغير، وذكره ابن الجوزي في
الضعفاء والمتروكين، وقال في تقريب التهذيب: صدوق سيء الحفظ، وقال محقق
\$البدع# إسناده لين، ثم إن الربيع - هذا - لم يُذكر في تلاميذ يونس بن عبيد البصري
الإمام، ولم يُذكر يونس في شيوخ الربيع، والله أعلم.

وأما متنه: فالناظر في مَنْ نَقَلَ هذا الأثر؛ فإنه ينقله في معرض الرد على أهل
البدع الذي يكون اجتماعهم إما على البدع أو يذكرون الله بصوت جماعي، أو غير ذلك
من البدع، التي نسأل الله أن يعصمنا منها.

فمن ذكر هذا الأثر، الإمام الشاطبي نفسه :، كما في \$المعيار المعرب والجامع
المغرب عن فتاوى علماء أفريقية والأندلس والمغرب# (11 / 43-44) قال صاحب
المعيار :: \$وسئل الشيخ أبو إسحاق الشاطبي عن حال طائفة ينتمون إلى التصوف
والفقر، يجتمعون في كثير من الليالي عند واحد من الناس، فيفتتحون المجلس بشئ من
الذكر على صوت واحدٍ ثم ينتقلون بعد ذلك إلى الغنا والضرب بالأكف والشطح هكذا
إلى آخر الليل، ويأكلون في أثناء ذلك طعاماً يعده لهم صاحب المنزل، ويحضر معهم

بعض الفقهاء، فإذا تكلم معهم في أفعالهم تلك يقولون: لو كانت هذه الأفعال مذمومة أو محرمة شرعاً لما حضرها الفقهاء.

فأجاب بما نصه :

الحمد لله كما يجب لجلاله، والصلاة على محمد وعلي آله. سألت وفقني الله وإياك عن قوم يتسمون بالفقراء، يجتمعون في بعض الليالي ويأخذون في الذكر، ثم في الغناء والضرب بالأكف والشطح إلى آخر الليل.

وأن اجتماعهم على إمامين من أئمة ذلك الموضع يتوسمان بوسم الشيوخ في تلك الطريقة، وذكرت أن كل من يجزر عن ذلك الفعل، يحتج بحضور الفقهاء معهم ولو كان حراماً أو مكروهاً لم يحضروا معهم.

والجواب والله الموفق للصواب: إن اجتماعهم للذكر على صوت واحد إحدى البدع المحدثات التي لم تكن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في زمن الصحابة ولا من بعدهم، ولا عرف ذلك قط في شريعة محمد عليه السلام، بل هو من البدع التي سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم ضلالة، وهي مردودة. ففي الصحيح أنه عليه السلام قال: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ». يعني فهو مردود وغير مقبول، فذلك الذكر الذي يذكرونه غير مقبول. وفي رواية: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ مَرْدُودٌ» وفي الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول في خطبته: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ». وفي رواية وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٍ وَكُلَّ بِدْعَةٍ فِي النَّارِ». وهذا الحديث يدل على أن صاحب البدعة في النار. والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

وعن الحسن البصري أنه سئل وقيل له: ما ترى في مجلسنا هذا؟ قوم من أهل السنة والجماعة لا يطعنون على أحد نجتمع في بيت هذا يوماً فنقرأ كتاب الله وندعو الله ربنا، ونصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وندعو لأنفسنا ولعمامة المسلمين، قال: **فنهى الحسن عن ذلك أشد النهي** لأنه لم يكن من عمل الصحابة ولا التابعين. وكل ما لم يكن عليه عمل السلف الصالح، فليس من الدين، فقد كانوا أحرص على الخير من هؤلاء، ولو كان فيه خير لفعلوه. وقد قال تعالى: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ}. قال مالك بن أنس: فما لم يكن يومئذ ديناً لم يكن اليوم ديناً. وإنما يُعبدُ الله بما شرع. وهذا الاجتماع لم يكن اليوم مشروعاً قط فلا يصح أن يعبد الله به... الخ#

فانظر - يارعاك الله - في أي سياق ذكر هذا الإمام هذا الأثر؛ إنه في سياق الرد على الصوفية أصحاب الاجتماعات البدعية.

ثم تأمل قوله :: \$ لأنه لم يكن من عمل الصحابة ولا التابعين#، وقد تقدم ما كان من أمر ابن مسعود وأبي هريرة ب وتعيينهما ليوم الخميس، وما أراه يخفى عليه ؛ فبهذا تعلم أن إنكار الحسن : إنما هو لظاهر الأثر - الاجتماع على(الدعاء، والصلاة

على النبي ص، وقراءة القرآن) - وليس الإنكار على مجالس الذكر والتحديث والموعظة، لأن هذا من عمل الصحابة والتابعين وسلف الأمة، والله أعلم.

ومن الأسباب كذلك في إنكار الحسن :: أن الاجتماع الذي ذُكر في الأثر كان في البيوت؛ حيث أن هذه الطريقة - وهي الاجتماع في البيوت على الصفة المذكورة وترك المساجد - لم تكن على عهد السلف رضوان الله عليهم، فلما احتفَّ بالعمل المشروع بدعةً نهى عنها:، وهذه هي حقيقة البدعة الإضافية، والله أعلم.

وأنت أخي القارئ - بصرك الله بالهدى - كما ترى؛ فاجتماعات ومجالس أهل السنة مجالس عامرة بالخير والبركة والنصح وتعليم الناس أمور دينهم، والمداومة عليها إنما هي من باب المواظبة على الخير الذي حث عليه النبي ص، والتحديد الذي فيها قد درج عليه سلف الأمة من الصحابة والتابعين ح، فليت شعري من أين دخلت البدعة على هذا العمل المشروع!!

وأما ما ذكره - وفقه الله وسدده - من أثر عمر ا الذي أخرجه الإمام ابن وضاح في \$البدع#، فقال :: \$عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: نَا مُعَاوِيَةَ بْنَ هِشَامٍ قَالَ: نَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: كَتَبَ عَامِلٌ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِلَيْهِ أَنْ هَاهُنَا قَوْمًا يَجْتَمِعُونَ فَيَدْعُونَ لِلْمُسْلِمِينَ وَلِلْأَمِيرِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ: أَقْبِلْ بِهِمْ مَعَكَ، فَأَقْبَلَ، وَقَالَ عُمَرُ لِلْبَوَّابِ: أَعِدْ سَوْطًا، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى عُمَرَ عَلَا أَمِيرُهُمْ ضَرْبًا بِالسَّوْطِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَسْنَا أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَعْنِي، أَوْلَئِكَ قَوْمٌ يَأْتُونَ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ #

فلنا مع هذا الأثر وقفان: واحدة مع سنده، والأخرى مع منته: أما من حيث السند: فممن أخرجه - أيضا - ابن أبي شيبة في \$مصنفه# - وقد ذكره أخونا وفقه الله - وهو أعلى سنداً مما ذكره ابن وضاح ح في \$البدع#، قال ابن أبي شيبة في \$مصنفه# (5/ 290 ح/ 26191): \$حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: كَتَبَ عَامِلٌ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِلَيْهِ أَنَّ هَاهُنَا قَوْمًا يَجْتَمِعُونَ فَيَدْعُونَ لِلْمُسْلِمِينَ وَلِلْأَمِيرِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ: «أَقْبِلْ وَأَقْبِلْ بِهِمْ مَعَكَ»، فَأَقْبَلَ، وَقَالَ عُمَرُ لِلْبَوَّابِ: «أَعِدْ لِي سَوْطًا»، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى عُمَرَ أَقْبَلَ عَلَى أَمِيرِهِمْ ضَرْبًا بِالسَّوْطِ، فَقَالَ: يَا عُمَرُ، إِنَّا لَسْنَا أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَعْنِي أَوْلَئِكَ قَوْمٌ يَأْتُونَ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ #، فما أدري لِمَ عدل أخونا - وفقه الله وسدده - عن رواية ابن أبي شيبة مع أنها أعلى سنداً وأوضح!!

وطلب علو الإسناد شيء معروف عند السلف، لا يجهله أمثال أخينا - وفقه الله وسدده -، حتى قال الإمام أحمد: \$طلب علو الإسناد من الدين#، قال الحافظ العراقي: في \$ألفيته#:

وطلبُ العلُوِّ سُنَّةٌ وَقَدْ *** فَضَّلَ بَعْضُ النَّزُولِ وَهُوَ رَدٌّ

وقال السيوطي: أيضا في \$ألفيته#:

وطلبُ العلُوِّ سُنَّةٌ، وَمَنْ *** يُفَضِّلُ النَّزُولَ عَنْهُ مَا فَطَنُ!!

وأما من حيث متنه ودلالته: فلا يدل على ما أراد أخونا - وفقه الله -، يظهر ذلك من استتال الأئمة به، فقد أخرجه الإمام ابن أبي شيبة في \$مصنفه# (5/ 290) تحت باب: [مَنْ كَرِهَ الْقَصَصَ وَضَرَبَ فِيهِ]، وكذلك ذكره الإمام السيوطي: كتابه [تحذير الخواص من أحديث القصاص] ومنهم استدل به محذرا من الذكر الجماعي وهي اللجنة الدائمة - وفقها الله - حيث جاء فيها: \$وجاء عن جمع من السلف من الصحابة فمن بعدهم الإنكار على الذين يجتمعون في دعوى بصوت واحد أو يذكرون الله بتلهيل أو تكبير أو تسبيح بصوت واحد، فعن أبي عثمان النهدي قال: كتب عامل لعمر بن الخطاب إليه: إن هاهنا قوما يجتمعون في دعوى للمسلمين ولأئمة، فكتب إليه عمر: أقبل بهم معك، فأقبل، وقال عمر للبواب: أعد سوطا، فلما دخلوا على عمر علا أميرهم ضربا بالسوط# [فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الثانية (7/ 160)]، فانظر أخي - أنار الله قلبك بالهدى - كيف أنهم فسروا هذا الأثر ووجهوا هذا الاجتماع، وذلك إذا قارن فعله فعل بدعة معه ولم يقتصر على مجرد الاجتماع فقط - كما فهمه أخونا وفقه الله -.

ثم إن كان معناه على ظاهره أنهم يدعون للمسلمين ولأئمة فهذا محدث لم يكن على عهد النبي ص، ولا صحابته ي، ووجب إنكاره، وأما إن كان معناه أنهم يذكرون الناس بالخير ويعظونهم، وينصحونهم، فالنبي ص كان يفعل ذلك مع أصحابه ي، بل كانوا يخصصون يوما للموعظة - كما مر من أثر ابن مسعود وأبي هريرة ب -، وقد رغب النبي ص في الاجتماع للذكر وطلب العلم والمواظبة على ذلك وهذا شيء معروف ليس محل بسطه هنا.

فالأثر إنما يتنزل على من أحدث بدعة في اجتماعه لم تكن على عهد الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين.

وأما ما ذكره أخونا - وفقه الله وسدده - من (الاجتماع عشية عرفة) فهذه بدعة ويجب إنكارها، ولا يمتنع الإنكار إلا من لم يفرق بين البدعة والسنة؛ وذلك أنه فعل غير فعل النبي ص، وصحابته والتابعين لهم بإحسان - رضوان الله عليهم -، وإنما

السنة الدعاء يوم عرفة لا الاجتماع، فليس فيما ذكره أخونا - وفقه الله - دلالة على ما رامه وقصده!!

ثم إنه قد جاء مبيناً أنهم كانوا يجتمعون على الذكر (الجماعي) فقد جاء في \$الحوادث والبدع# (ص 126): \$قال ابن وهب: سألت مالكا عن الجلوس يوم عرفة؛ يجلس أهل البلد في مسجدهم، ويدعو الإمام رجلاً يدعو الله تعالى للناس إلى غروب الشمس؟ فقال: ما نعرف هذا، وإن الناس عندنا اليوم ليفعلونه.

قال ابن وهب: وسمعت مالكا يسأل عن جلوس الناس في المسجد عشية عرفة بعد العصر، واجتماعهم للدعاء؟ فقال: ليس هذا من أمر الناس، وإنما مفاتيح هذه الأشياء من البدع.

قال مالك في \$العتبية# (١): " وأكره أن يجلس أهل الآفاق يوم عرفة في المساجد للدعاء، ومن اجتمع إليه الناس للدعاء؛ فليصرف، ومقامه في منزله أحب إلي، فإذا حضرت الصلاة؛ رجع فصلّى في المسجد" #

فتأمل أخي - أنار الله قلبك بالإيمان - كيف كان إنكارهم؟، وعلى مه؟، ليس لمجرد الاجتماع - كما رامه أخونا وفقه الله وسدده - وإنما لما صاحبها من البدع، والأمور التي لم تكن على العهد الأول، ولذلك قال الإمام الطرطوشي: في \$الحوادث والبدع# (ص 127): \$ولم يمنعوا من خلا بنفسه فدحضته نية صادقة أن يدعو الله تعالى، وإنما كرهوا الحوادث في الدين، وأن يظن العوام أن من سنة يوم عرفة بسائر الآفاق الاجتماع والدعاء، فيتداعى الأمر إلى أن يدخل في الدين ما ليس منه

فقله :: (الاجتماع والدعاء) أي: الاجتماع مع الدعاء - بواو المعية -، إذ أن الدعاء مشروع في يوم عرفة - لغير الواقف بعرفة -، وعليه دليله، ولكن الغير مشروع إذا انضم إليه الاجتماع، وليس النهي عن (الاجتماع والدعاء) - بواو العطف -، وإنما بواو المعية والاقتران، والله أعلم.

الوقف السابعة مع المأخذ السابع: قوله وفقه الله وسدده: [لم أجد حتى ساعتي نظيراً لصورة (الاجتماعات) المقصودة، الدائمة، المؤقتة المحدودة - على ما تقدم - إلا صوراً جاء بها الشرع المطهر، ك(الاجتماع للصلوات الخمس، والجمعة، وللعيدين، وللحج).

(١) منسوبة إلى مصنفها فقيه الأندلس: محمد بن أحمد بن عبد العزيز العتبي القرطبي المتوفى: سنة 254هـ، وهو: مسائل في مذهب الإمام مالك. من كشف الظنون (2/ 1124).

فأما اتخاذ اجتماع راتب يتكرر بتكرر الأسابيع، أو الشهور، أو الأعوام، غير الاجتماعات المشروعة بقصد الدعوة.

فإني لم أجد حتى هذه الساعة ذلك ظاهرا في عمل السلف الصالح، ولا الأئمة المتبعين، مع حرصهم على الخير، والدعوة إلى الله تعالى، ونصرة السنة وإغاظة المبتدعة.

وكان اللائق شهرة ذلك، إذا كان مقصودا وليحررا! .

أحبيك أخي - بصرك الله بالحق - إلى ما تم ذكره من الآثار عن الصحابة - رضوان الله عليهم - وعن التابعين ، ولكن كما قيل:

وعينُ الرضا عن كلِّ عيبٍ كليلَةٌ *** وَلَكِنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْذِي الْمَسَاوِيَا

وأما ما ذكره من كلام شيخ الإسلام :، ونصه: \$فَلَوْ أَنَّ قَوْمًا اجْتَمَعُوا بَعْضَ اللَّيَالِي عَلَى صَلَاةٍ تَطَوُّعٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَّخِذُوا ذَلِكَ عَادَةً رَاتِبَةً تُشَبِّهُ السُّنَّةَ الرَّاتِبَةَ لَمْ يُكْرَهْ . لَكِنَّ اتِّخَاذَهُ عَادَةً دَائِرَةً بِدَوْرَانِ الْأَوْقَاتِ مَكْرُوهٌ لِمَا فِيهِ مِنْ تَغْيِيرِ الشَّرِيعَةِ وَتَشْبِيهِ غَيْرِ الْمَشْرُوعِ بِالْمَشْرُوعِ#من مجموع الفتاوى (23 / 133).

هذا أمر لا ينكره أحد، وهو أن من حافظ على صلاة الليل في جماعة أن ذلك بدعة، فنبيينا ص لم يفعل ذلك، ولو أراد لصلى بأهله جماعة مداوما عليها، ولو أراد لجمع أصحابه ص، نعم قد جاء عنه أنه صلى ببعض أصحابه ي، ولكن لم يواظف - عليه الصلاة والسلام - على هذا، فمن واظب على ما لم يواظب عليه أعبد الناس ص، فقد وقع في البدعة.

بَيِّدَ أَنْ أَخَانَا - وفقه الله وسدده -، رام أمرا آخر، وهو قوله :: \$ وَتَشْبِيهِ غَيْرِ الْمَشْرُوعِ بِالْمَشْرُوعِ#، والمشروع الاجتماعات للصلوات، وما تم ذكره - سابقا -، وغير المشروع - بزعمه - اجتماعات أهل السنة!!، وقد بينت لك أخي القارئ - وفقك الله لمراضيه - مشروعية هذه الاجتماعات ما يغني عن الإعادة، فراجعه، تجد مصداق ما قلت:

ومن لم يجرب ليس يعرف قدره *** فجرب تجد تصديق ما قد ذكرناه

وأما ما ذكره أخونا - وفقه الله وسدده - من كلام الإمام البهوتي ، ونصه: **﴿وَلَوْ اجْتَمَعَ الْقَوْمُ لِرِ قِرَاءَةِ وَدْعَاءٍ وَذِكْرِ﴾** فعنه - **أي أحمد** - : **وَأَيُّ شَيْءٍ أَحْسَنُ مِنْهُ كَمَا قَالَتِ الْأَنْصَارُ وَعَنْهُ: لَا بَأْسَ وَعَنْهُ: مُحَدَّثٌ**

ونقل [إسحاق] ابن منصور - أي عن أحمد - : ما أكرهه إذا اجتمعوا على غير وعدٍ إلا أن يكثرُوا
قال ابن منصور: يعني يتخذوه عادةً وكرهه مالك #

فعبجا .. عجباً!!، كيف يحكم إمام أهل السنة على هذه المجالس المباركة بأنها (محدث)؛ ونبي الله ص هو الذي شرع لنا هذه المجالس، وتبعه على ذلك أصحابه ي، والتابعون لهم بإحسان، بل وهو : نفسه كان يعقد مجالس التحديث فيحضرها خمسة آلاف كما جاء في ترجمته .: [انظر السير 316/11]

فهل هذا هو (المعنى الصحيح) لهذا النقل عن هذا الإمام (المتبع)؟
إن المعنى الصحيح لهذا النقل يفهم ويعرف جلياً بمعرفة سباق هذا النقل، فسباقه: **﴿وَكِرَهُ أَحْمَدُ السَّرْعَةَ فِي الْقِرَاءَةِ، وَتَأَوَّلَهُ الْقَاضِي إِذَا لَمْ يُبَيِّنِ الْحُرُوفَ وَتَرَكُهَا﴾** أي **السَّرْعَةَ (أَكْمَلُ)** لما تقدّم من استحباب الترتيل والتفكير (وَكِرَهُ أَصْحَابُنَا قِرَاءَةَ الْإِدَارَةِ) وَقَالَ حَرْبٌ حَسَنَةً وَلِلْمَالِكِيَّةِ وَجْهَانِ (وَهِيَ أَنْ يَقْرَأَ قَارِئٌ ثُمَّ يَقْرَأَ غَيْرُهُ) أَيِّ بِمَا بَعْدَ قِرَاءَتِهِ وَأَمَّا لَوْ أَعَادَ مَا قَرَأَهُ الْأَوَّلُ وَهَكَذَا فَلَا يَنْبَغِي الْكَرَاهَةُ؛ لِأَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُدَارِسُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْقُرْآنَ فِي رَمَضَانَ (وَحَكَى الشَّيْخُ عَنْ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ أَنَّهَا) أَيِّ قِرَاءَةُ الْإِدَارَةِ (حَسَنَةٌ كَالْقِرَاءَةِ مُجْتَمِعِينَ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ وَلَوْ اجْتَمَعَ الْقَوْمُ لِقِرَاءَةِ وَدْعَاءٍ وَذِكْرِ فَعَنْهُ: وَأَيُّ شَيْءٍ أَحْسَنُ ... الخ #، فهذا هو المعنى الصحيح (مجتمعين بصوت واحد)، وكما هو معلوم أن الإمام منصور البهوتي شارح لكتاب (الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل) للحجاوي (ت 960هـ)، فشرح الإمام البهوتي : هذه العبارة بقوله: **﴿وَلَوْ اجْتَمَعَ الْقَوْمُ لِقِرَاءَةِ وَدْعَاءٍ وَذِكْرِ﴾** يعني بصوت واحد، فهذا هو المحذور الذي يدل عليه سياق وسباق الكلام، وهو الذي قال فيه الإمام أحمد : **﴿مَا أَكْرَهُهُ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى غَيْرِ وَعْدٍ إِلَّا أَنْ يُكْثَرُوا﴾** [هكذا ضبطه العلامة العثيمين : في تعليقه على "الاقتضاء" بضم (الياء) وكسر (الثاء)، وهو الذي يدل عليه كلام ابن منصور : .]، **قَالَ ابْنُ مَنْصُورٍ: يَعْنِي يَتَّخِذُوهُ عَادَةً #**

ثم إن أخانا - وفقه الله وسدده - حين كتابته لرسالته أبرز كلمة (محدث) بالأسود الغامق دون غيرها من كلمات الإمام أحمد :، وإلا فالإمام أحمد : قال: (وَأَيُّ شَيْءٍ أَحْسَنُ مِنْهُ)، وقال :: (لَا بَأْسَ)، فلم يهتم بهذه الألفاظ كما اهتم بلفظة (محدث)!!

ونقل أخونا - وفقه الله وسدده - كلاما لشيخ الإسلام، قال شيخ الإسلام ::

\$والاجتماع على (القراءة والذكر والدعاء) حسن إذا لم يتخذ سنة راتبه ولا اقترن به منكر من بدعة#

نعم .. هذا الكلام حق، وهو على ظاهره، فإن الاجتماع على قراءة القرآن، وذكر الله (الأوراد)، والدعاء (المسألة)، على وجه المواظبة على ذلك لم يكن من الهدي النبوي، ولا هدي الصحابة، ولا التابعين لهم بإحسان، وهذا الذي يفهم من آثار السلف في ذلك، بل ومن كلام شيخ الإسلام نفسه، حيث قال : في \$اقتضاء الصراط# (2 / 144): \$فكما أن تطوع الصلاة فرادى وجماعة مشروع، من غير أن يتخذ جماعة عامة متكررة، تشبه المشروع من الجمعة، والعديد والصلوات الخمس، فذلك تطوع (القراءة والذكر والدعاء) جماعة وفرادى، وتطوع قصد بعض المشاهد، ونحو ذلك، كله من نوع واحد، يفرق بين الكثير الظاهر منه، والقليل الخفي، والمعتاد وغير المعتاد#. انتهى المراد

وقال : أيضا في (2 / 139): \$وعليك أن تعلم: أنه إذا استحَبَّ التطوع المطلق في وقت معين، وجوز التطوع في جماعة، لم يلزم من ذلك تسويغ جماعة راتبه غير مشروعة ففرق بين البابين، وذلك أن الاجتماع لصلاة تطوع أو استماع قرآن، أو ذكر الله، ونحو ذلك، إذا كان يفعل أحيانا، فهذا حسن. فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه صلى التطوع في جماعة أحيانا". و"خرج على أصحابه وفيهم من يقرأ وهم يستمعون فجلس معهم يستمع". وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اجتمعوا أمروا واحداً يقرأ وهم يستمعون# انتهى المراد.

وشيوخ الإسلام رحمه الله دقيق في عبارته - كما هو معلوم -، وكثيرا ما يقرن الأئمة بين هذه الثلاث (القراءة، والذكر، والدعاء)، ومرادهم على ما تقدم، ولا يعنون الاجتماع للتحديث والموعظة، ومن استقرأ آثارهم وسيرهم يجد ذلك وخاصة ما ذكره أخونا - وفقه الله وسدده - في هذه الرسالة من الآثار، وإلا لو كان مرادهم كمراد أخينا - وفقه الله وسدده - لأنكرنا على مجالس العلم التي كان يعقدها الأئمة للتحديث، وأنكرنا على المجالس التي تعقد في مساجدنا يوميا، وأنكرنا على دار الحديث بدماج لأن اجتماعهم للعلم يضاهي الاجتماعات المشروعة، فتأمل هذا التوجيه، يزيل كثيرا من الإشكالات:

وكم من عائب قولا صحيحا ... و آفته من الفهم السقيم

ثم نقل أخونا - وفقه الله وسدده - فتوى للجنة الدائمة ونصها: **\$والدعاء بعد ختم القرآن مشروع أيضا إلا أنه لا يداوم عليه ولا يلتزم فيه صيغة معينة كأنه سنة متبعة؛ لأن ذلك لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنما فعله بعض الصحابة رضي الله عنهم، وكذا دعوة من حضر القراءة إلى طعام لا بأس بها ما دامت لا تتخذ عادة بعد القراءة#**

وتأمل هذه الفتوى الواضحة - التي سأذكرها - للجنة الدائمة برئاسة العلامة ابن باز : في الاجتماعات، تجد ما استقر في قلوب هؤلاء الأئمة من مشروعية هذه الاجتماعات المباركة وإن وُظِّبَ عليها فلا تصل إلى البدعة: **\$** اتفق الدعاء في المنطقة على أن يجتمعوا في كل أسبوع ليلة للمحاضرة والتعارف والندوات والتدريس والدعوة، واختاروا ليلة الجمعة لهذا الاجتماع البعيدون منهم والقريبون، وأن يأتي كل واحد منهم بما يكفيه من الطعام في هذه الليلة، هل هذا بدعة يرجع إلى تخصيص ليلة الجمعة بعبادة كما قاله هذا العالم أم لا؟ مع أنهم لم يريدوا ليلة الجمعة إلا توقيتا للاجتماع فقط لا للعبادة، أما أنا فهي الآن فيما يبدو لي أدافع عن الدعاء، وأرى أن الاجتماع والتعارف فيما بينهم أمر هام يكون سببا لتسوية صفوف الدعوة والتقدمة للدعوة ما هي الحقيقة في هذه المسألة؟
ج1: لا حرج في اجتماع الدعاء ليلة الجمعة من كل أسبوع للمحاضرات والتعارف والتدريس وليس ذلك من تخصيص ليلة الجمعة بعبادة.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء
عضو ... نائب رئيس اللجنة ... الرئيس
عبد الله بن غديان ... عبد الرزاق عفيفي ... عبد العزيز بن عبد الله بن باز#
[انتهى بنصها من فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى (12 / 258) رقم الفتوى (12464)]

ألا تراها تحكي قريبا من حالنا؟، ومع ذلك كان الجواب بـ(لا حرج)، مع أن فيها (دوام، وتكرار، واعتياد، واجتماع)، وهي التي أخذها أخونا - وفقه الله وسدده - على اجتماعات أهل السنة، وتأمل كيف يفهم العلماء مثل هذه النصوص والآثار عن السلف الصالح رضوان الله عليهم، وكيف يجمعون بينها بنظر ثاقب، ولكن:
إذا ساءَ فعلُ المرءِ ساءَتِ ظُنُونُهُ *** وصدَّقَ ما يعتادُهن من توهُمٍ
وعادَى محبيه بقولِ عَدَاتِهِ *** وأصبحَ في ليلٍ من الشكِّ مظلم!!

الوقف الثامنة مع المأخذ الثامن: وذكر أخونا - وفقه الله وسدده - كلام شيخ الإسلام وقد أشرنا إليه قريباً، فلا داعي لإعادته!!

الوقف التاسعة مع المأخذ التاسع: وهو قوله - وفقه الله وسدده -: [**أن أصل هذه الصورة من (الاجتماعات) قد علم أنها من عادة الإخوان المسلمين ومرشدتهم العام (حسن البناء) والتي كانوا يقصدونها، ويديمونها، ويحرصون عليها غاية الحرص، وقد دون ذلك في مذكراته**] ثم ذكر نقولات عن ذلك المرشد.

وهذا من أعجب ما قرأت في هذه الرسالة، تشبيهه اجتماعات أهل السنة باجتماعات الإخوان المفلسين؛ إذ أنها قد صارت في أصلها سمة لهم، يحرصون عليها!!

فاجتماعات أهل السنة - والله الحمد - فيها الخير والبركة والعلم والنصح والتوجيه، ومن ثمارها يعرفها كل ذي لب وعقل رشيد، فلا هي اجتماعات للانقلابات ولا للثورات ولا للانتخابات ولا لسرية باطنية، أين الثرى من الثريا، ويا بعد ما بين القفا والمحيا:

سارت مشرقة وسرت مغرباً *** شتان بين مُشرق ومغرب

أما اجتماعات (الإخوان المفلسين) فهي:

1 - دعوة إلى التقريب بين المذاهب المنحرفة والملل الضالة كالصوفية

والرافضة قال محمود شلتوت (أحد دعاة التقريب) في كتابة \$الوحد الإسلامية# - زعم - ص 24 : \$وكنْتُ أود لو أستطيع أن أتحدث عن الاجتماعات في دار التقريب [والتي كان يحضرها البناء] حيث يجلس المصري إلى جانب الإيراني أو اللبناني أو العراقي أو الباكستاني أو غير هؤلاء من مختلف الشعوب الإسلامية وحيث يجلس الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي بجانب الإمامي والزيدي حول مائدة واحدة تدوي بأصوات فيها علم وفيها تصوف وفيها فقه وفيها مع ذلك كله روح الأخوة وذوق المودة والمحبة وزمالة العلم والعرفان " [نقلا من كتاب: "حقيقة دعوة الإخوان المسلمين" للشيخ ربيع حفظه الله]

2 - دعوة إلى منهجهم الباطل يقول حسن البناء في \$رسائله# (1/ 257): \$

وماذا فعل الدعاة من قبل ومن بعد أكثر من هذا؟ ينادون بالفكرة ويوضحونها ويدعون الناس إليها فيؤمنون بها ويعملون لتحقيقها ويجتمعون عليها#

3 - اجتماع على البدعة يقول البناء في \$رسائله# (2/ 62): \$نعم إن

الجماعة في الذكر تكره إذا ترتب عليها محذور شرعي كالتشويش على

- مصل ، أو لغو وضحك ، أو تحريف للصيغ ، أو بناء على قراءة غيره ، أو نحو ذلك من المحظورات الشرعية ، فحينئذ تمنع الجماعة في الذكر لهذه المفاصد لا للجماعة في ذاتها ، وخصوصا إذا كان الذكر في جماعة بالصيغ المأثورة الصحيحة كما في هذه الوظيفة فحبذا لو اجتمع الإخوان على قراءتها صباحا ومساء في ناديهم أو في مسجد من المساجد#
- 4 - **اجتماع لأجل الشحاذة** يقول البنا في \$مذكرات الدعوة والداعية# (ص 118): \$فاقترح أحد الإخوان بناء دار خاصة بالجماعة، وعدل آخر هذا الاقتراح بأن يكون مع الدار مسجد لقلعة المساجد في البلد من جهة ولنضمن مساعدة الجمهور لنا ماديا في البناء من جهة أخرى، وكان المجتمعون لا يزدون على العشرين تقريبا#
- 5 - **اجتماع لأجل الانتخابات** يقول البنا في \$مذكرات# (ص 174): \$وقد كان: اجتمع الإخوان، وظهرت نتيجة الانتخابات، فإذا هي إجماع رائع عدا أصوات#
- 6 - **اجتماع على المكور** يقول البنا في \$مذكرات# (ص 176): \$فما انتهينا من هذا الموقف حتى اجتمع هؤلاء الإخوان إلى شيخهم وأخذوا يتدارسون ما حدث ولم يكن في جانبهم طبعاً فهداهم التفكير إلى أن يذيعوا عن الدعوة والجماعة السوء في ثوب النصيحة والإشفاق#
- 7 - **اجتماع لأجل تثبيت باطلهم** \$المذكرات# (ص 249): \$الغاية من اجتماعنا هذا التفكير في الوسائل العملية الناجعة التي يجب أن يقوم بها رجال فكرة الإخوان المسلمين للوصول إلى غايتهم القدسية النبيلة وإني لقوي الأمل بأن يكون لهذا الاجتماع أثره المحمود إن شاء الله تعالى في تحقيق هذه الغاية وهو يضم خيرة المخلصين المفكرين من رجال جمعية الإخوان المسلمين#

فهذا بعض ما يدور في اجتماعات الإخوان المفلسين لمن لم يعرفها، فبالله عليك أيها السني الغيور هل تصح هذه المقارنة، أم هل تجوز المقارنة أصلا، نسأل الله الثبات على دينه حتى نلقاه.

ثم إن قلنا إنها صارت عادة للإخوان المفلسين فهل هم أحق بذلك منا مع الفرق بين اجتماعاتنا واجتماعاتهم - كما بينت لك -؟ وهل نترك هذا الخير الذي والله قد علم نفعه وبركته بسبب انه صار شعارا لهم أو سمة لهم - بزعم أخينا وفقه الله وسدده -؟ ولك أخي أن تنظر إلى ثمار اجتماعات أهل السنة، فإن رأيت ثمارها يانعة وقطوفها دانية، فهذه شهادة منك - وفقك الله - بأنها قد آتت أكلها بإذن ربها ووضع لها القبول وأراد الله بأهل السنة خيرا.

وإن رأيت غير ذلك فاحكم بما شئت عليها فقد وضعت الخنجر بيدك!!.

خاتمة

أنقل لإخواني ما قاله الشيخ يحيى - حفظه الله وسدده - في اجتماعات أهل السنة ، والتي نصح حفظه الله بالاستمرار عليها ، وهي عبارة عن كلمة توجيه عن اجتماع دمار و غيره من اجتماعات أهل السنة المفيدة المباركة، قال الشيخ الناصح الأمين - حفظه الله وسدده - : "

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و أشهد أن لا إله إلا الله و أنَّ محمدًا عبده و رسوله صلى الله عليه و سلم، أمَّا

بعد:

أخ يقول:

الإخوان المجتمعون في دمار يسلمون علينا
عليهم السلام

نسأل الله أن يوفقنا وإياهم، ويدفع عنا جميعا الفتن ما ظهر منها وما بطن.
وإن شاء الله هذه الاجتماعات ستستمر بإذن الله؛ لأنها اجتماعات علمية بحتة ، علم و توجيه و نصح و وعظ و تذكير و فقه، و لقاء و تزاور؛ حتى ولو عند المتكلم محاضرة في الحديث و علومه، وما يتعلق به من شرفٍ و طَرَحَ مع تمهيد له، هنيئاً لهم ،حتى ولو عنده محاضرة في الجمع بين آيات القرآن ، و ما ظاهره التشابه، و بيان الرد على الزنادقة؛ كما فعل الإمام أحمد رحمه الله، أو تفسير لبعض الآيات، مع وجوه التفسير لها، و بيان الراجح في معنى الآية، أو كذلك عنده محاضرة تتعلق بمسائل فقهية علمية، مع ترجيحاتها؛ كل ذلك خير و نفعٌ عظيم.

تستمر هذه بإذن الله على ما تذاكرناه وأوصينا به، ويُدَوَّن ويُنشر وينفع الله به الحاضرين والأتين في المستقبل، فنشهد أنَّ إخواننا حفظهم الله عندهم من المكنة والخير والجدارة العلمية؛ ما يؤهلهم إلى أن تُدَوَّن تلك الكلمات المحضرة، التي تنبثق عن حديث صحيح مبين الصحة، وعن أثر واضح جميل ثابت، وعن آية قيمة بيّنة، وعن فهم صحيح مأخوذ من تفاسير أهل العلم؛ كتفسير ابن كثير وابن جرير و أمثالهما؛ فمثل هذه الجهود لا تهدر بإذن الله بل تطبع و تنتشر.

لأننا نلمس شدة احتياج الناس إلى العلم، والتعليم والبيان والترجيح والدعوة ونلمس شدة افتتان الناس بالجهل وبالدينيا وبالأهواء، مما يحتم علينا دلائهم على الخير و تحذيرهم من

الشر، ونسأل الله عونهُ وتوفيقهُ نشر العلم بالعلم، تحضيراً وعلماً وفقهاً ورسائل ودعوة وطباعة، لما كان ينفع من الأمور المهمات، وأسأل الله أن يوفق المسلمين لما ينفعهم ، و عن الفتن يزعمهم، ومن ابتغى لنفسه والمسلمين النفع نسأل الله له المزيد من فضله. ومن ابتغى لهم العنت والشدة والضلال والانحراف والفتن والبعد عن الخير نسأل الله أن يكفي المسلمين شره. و الحمد لله رب العالمين

18 / ربيع الثاني / 1434 هـ

يحيى بن علي الحجوري [حفظه الله وسدده]

وهي على هذا الرابط من "منتديات الحامي السلفية": <http://al7ami.net/vb/showthread.php?t=2495>

فهذه تعليقات يسيرات على ما كتبه أخونا أبو العباس الشحري وفقه الله وسدده، ويعلم الله أننا نحبه ونجله لما عنده من الخير، ولكن الحق أحب إلينا من الرجال، وهذا الذي درج عليه علمائنا ومشايخنا وعلموه لنا، فلا تعظيم إلا بالكتاب والسنة على فهم السلف الصالح، والخطأ يرد على صاحبه - ممن كان - بالحكمة، ولا حول وقوة إلا بالله العلي العظيم. وصل الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين، والحمد لله رب العالمين.

وكتبه / أبو عبد الله عبد الرحمن بن أحمد باعباد غفر الله زلّه

وتم الانتهاء منها

صباح الإثنين 22/ربيع آخر/1434 هـ الموافق: 2013/3/4م